

الزعماء العرب يذلون لانهم لا يمثلون شعوبهم

■ ان كان الغرب يعادي كل الزعماء الذين لا يسيرون مع مصالحه وهوائه، كالرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكذلك الرئيس الراحل هوراي بومدين. واليوم يفعل نفس الامر مع شافيز في فنزويلا ونجادي في ايران، لكن سياسة الاذلال المنظم تمارس فقط مع الزعماء العرب، وهناك امثلة على ذلك، فالرئيس الراحل عرفات بقي محاصراً في مقاطعته ثلاث سنوات بشكل مذل ومهين، لم يستطع مغادرة وطنه، كذلك الامر مع الرئيس صدام حسين، الذي يعذب ويهان على مراه من الجميع، وما محاكمته وطالة محاكمته الا رسالة ذل وهوان لكل زعيم عربي ومسلم.

والخبر الرئيس الحالي لسورية بشار الاسد يذل ويهان كل يوم، فهو يحاول اللقا بشريك بدون جدوى، ويعذب بوسطاء ولا من مجيب، كما لم يمنح تاشيرة دخول للاراضي الامريكية للقاء خطابه امام منظمة الامم المتحدة فالي متى هذا الاذلال والهوان لاولئك الزعماء؟

بكل صراحة الزعماء العرب يحقون لانهم لا يمثلون قوى حقيقية وشعوبهم غير متعلقة بهم، ولا يمارسون الديمقراطية في بلادهم، لذلك فهم غير محترمين.

د. محمد عجلائي
باريس

حينما تصبح الاوطان عزبا لاقطاعيين!

■ الحرية فرض عين على كل مواطن فالأديان لم تأت من السماء لغرض العبادات فقط، وانما فرضت الحريات مع العبادات فلا تصح عبادة الله مع الخنوع والاستعباد.

والأديان أتت لتحرر العباد من الاستعباد للعباد الى الاستعباد لرب العباد ولكن ما الفاتحة من حياة مؤلها الاستعباد وهوؤها المذلة وماؤها كأس المرار وخبزها الانتكاس بل وملحها التسلب والاستيلاء؟

ماذا يتبقى من الوطن سوى ارض وسماء، وحاكم ظالم شهوته البقاء على كرسي السلطة طول الحياة، ورغبته لضمان توريث الحكم والسلطة لن بعده من الأوالاد.

حاكم لا يسمح لرأي شعبه ولا يشاوره بل يستبد بالراي، فالشعب عنده قاصر ومزال مستحقاً للوصاية، فالشعب اما ناقص الأهلية، اما قاصر يستوجب الولاية أو القوامة وبعض أبناء الشعب اما سقيفه أو معتوه أو سجون أو اما ذو غفلة وهذه الأنواع والأصناف من الشعب من وجهة نظر الحاكم البعض منها من المعارضة أو من المنسجين للأحزاب السياسية أو من الناشطين السياسيين والبعض من العاملين في جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني ومجال الحريات وحقوق الانسان. فالحاكم يرى هؤلاء من الخارجين عن طاعته وطاعة أوامر الوطن المختزل في شخصه. فهو يبيع ثروات الوطن ويتاجر في مقدراته ويعقد الاتفاقيات الدولية ويصدر الغاز والبترول، ويقترض ويستدين ويتسود سبعين في المئة من قوت شعبه ويسجن ويعتقل مايزيد عن خمسة وعشرين ألف معتقل وسجين من خيرة أبناء الوطن.

محمود الزهيري
elzohery2005@yahoo.com

على اطلال الضمير العربي

■ لنهيط من سماء الاحلام الى أرض الواقع والحقيقة، ولنقر ونعترف بأننا نعيش واقعاً قبيحاً، ونقف على اطلال الضمير المنبوح، وخلعنا ثياب الوطنية وثياب العزة والكرامة العربية، وصرنا اضحوكة هذا الزمان طولنا الأوقاه الصدئة بضراره.

عقد الخوف السننتا ولغة الصمت أصبحت من صفاتنا.. تغنينا بالماضي وكله كلام فاضي والصفعات تنهال على وجوهنا وقفاننا من كل صوب وجذب ليلنا نهارة.

غدونا اشياء تباع وتشترى، وتتم المساومة علينا بأبض الأثمان وأرخص الاسعار وفقدنا صفات الإنسانية. يستخدموننا كخدية للثار منا.

هل نحن دون المستوى البشري؟ هل نهجل السر الذي يهدي الى السلوك الصائب؟ هل نسير على درب المذلة؟ نحن نعيش خلف التاريخ؟ التاريخ أنصفنا ولكننا تمردنا، ورفضنا المواكبة وأبيننا المجابهة فتم لغفنا وإهمالنا.

ناصر الحايك
فيينا - النمسا
nasserelhayek@yahoo.de

ايران المستهدفة من الضغوط الامريكية

■ يكثُر الحديث عن عام جديد مفعم بالسلام، لكن يبدو ان الامور تسير في اتجاه اخر ينذر بالحرب والزيد من الدمار والفقر والحرمات في الشرق والاطراف خاصة، ومزيد من العداة والكراهية بين المسلمين والغرب.

لقد كانت ايران وسورية من اهم الملفات الساخنة طوال الاعوام 2003، 2004، 2005، فالكم الهائل من المقالات التي احتوت على تنبؤات متباينة حول هوية الهدف الامريكي القادم، يبدو ان كل هذا الآن يؤكد جانباً واحداً من الحقيقة وهي انهما في دائرة الدول الماركة، لكن الجانب الآخر المتعلق بكيفية تصفية الحساب فانها تبدو غالية في التعقيد، فايران المقصودة ألا.

اصرار ايران على حقها في تطوير الطاقة النووية لغراض سلمية، وعلى ان تخصيب اليورانيوم مسألة غير قابلة للنقاش، ويعتبر الموضوع برمته قضية سيادية سياسية، اضافة الى ذلك، جاءت التصريحات النارية من الرئيس الايراني حول موضوعي محو اسرائيل من الخارطة والتشكيك في تاريخ الحركة، وما حصل لليهود من النازيين. لتزيد من التعقيد.

لما لا شك فيه ان التعقيد الذي تعيشه المفاوضات الاوروبية - الايرانية حول موضوع الملف النووي، دفعت بالكثيرين الى اغفال سبب المواجهة الحقيقية بين ايران وامريكا. لقد طرحت ايران منذ بضع سنوات خطة جديدة تنوي البدء بتطبيقها في مطلع عام 2006، وتقضي هذه الخطة بان تدعم ايران تأسيس بورصة لبيع النفط باليورو بدل الدولار، اذ ان ايران ستقوم ببيع نفطها مقابل اليورو. الاعتقاد السائد هو ان كثيراً من الشركات الأوروبية وكذلك الدول الأوروبية مسرورة، ولكن بحجل من التصرفات الايراني، وهذا يعني مزيداً من الدعم لقيمة اليورو مقابل الدولار، الامر الذي سيؤدي من اقتصاديات دول الاتحاد الأوروبي.

التقارير المتوفرة تقول ان ايران عازمة على المضي قدماً متسلحة بحالة الصمت الأوروبي، معتمدة ايضاً على ان روسيا لن تبقى بعيدة عن الاستفادة من هذه الخطوة للخروج من تحت العباة الامريكية.

محمود الزويري
رسالة على البريد الالكتروني

لا يصلح العطار ما افسده النظامان العراقي والسوري



كاريكاتور
فتحي ابو العز

■ مهما كانت حقيقة الدوافع وراء حديث عبد الحليم خدام الذي اكد بصورة لا تقبل الشك ما ظل يتردد همسا موضوعي، ومن المؤسف ان نظامي سورية والعراق اللذين تطلعا اليهما مع كثيرين آخرين في بداياتهما كنظامين حديثين سيتفاديان حتى نقاط ضعف الناصرية، اصبحا نتيجة الانفراد الطويل بالسلطة نموذجين لهذا الخراب الذي تتمثل مفرداته في: اولا العجز عن تحرير الارض «شمال العراق وجنوبه خارج سيادة الدولة حتى قبل الغزو عام 2003 ولواء الاسكندرون من تركيا، وهضبة الجولان تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ عام 67 مع التفتي بالوطنية وهزيمة الاميراليه ليل نهار.

ثانياً: غزو اقطار عربية اخرى (الكويت والسيطرة السورية العملية على لبنان) باسم الوحدة العربية وحزبها.

ثالثاً: استنزاف الفساد والانهايار الاقتصادي ومطالبة الشعب بالصمود بينما تستمتع قلة قليلة بمستوى معيشي خيالي.

رابعاً: تهميش الحزب (حتى الحزب الواحد) وتحويل مركز القرار الى العائلة والعشيرة.

خامساً: تعريض المواطن العادي الى الاذلال اليومي بفعل الضغوط المعيشية والامنيه مع تكثيف الدعاية حول الكرامة والعزة.

سادساً: دفع العقلية والنفسية للنخب والاطراف الشعبية للفرق في لجج التدين الخام وغير العقلاني بحشا عن السكينة والراحة النفسية بسبب الضغوط الباطنة (تحول العراق الى بيئة خصبة للتطرف الديني العنيف وظهر بوارده في سورية).

هذا الواقع المزري كانت ترافقه حملات دعائية ضخمة

سهلة لهؤلاء الاعداء انفسهم. ويعني ذلك ان اصحاب هذا النوع من التفكير والسلوكيات الاستبدادية، سواء كانوا في السلطة او خارجها لا يملكون الحق المعنوي والاخلاقي ولا القدرة الفعلية على التصدي للاخطار الخارجية.

كامل معروف
ناشط قومي من السودان

ومستمرة تغني بحكمة القيادات وتحمل المسئولية عن الانحرافات والكراتل لمؤامرات الاعداء الخارجيين وبالذات امريكا واسرائيل مستغلين في ذلك رصيد الكراهية العربية لهما لتاريخهما الاسود خاصة ازاء القضية الفلسطينية.

بكلام آخر كانت السياسات العملية للنظامين تؤدي الى اضعاف البلاد من كافة النواحي وجعلها فريسة

طلبت بالعدل!

حماس طالبان جديدة في المنطقة تهدد زلها وربيبتها اسرائيل.

واعقد ان حماس ستدخل الانتخابات بكل قوة وتتمسك بفرصتها جيدا، رغم الظروف الدولية التي لا تسير في صالحها وستفوز بعدد كاف من الاصوات يعطيها دورا فاعلا ومؤثرا ان هي تخلت عن نرجسيتها في التعامل مع المتقضيات الراهنة.

كلي أمل ان يتعلم الحماسيون من درس طالبان جيدا وان يلصقوا اكثر بهموم شعبهم ويستبدلوا نظرتهم لعدالة الدول العظمى.

فقامت امريكا بالقضاء على حكم طالبان في اسويهم على مرى وتواطؤ الدول الاسلامية.

واليوم تقوم امريكا باظهار الوجه الحقيقي لديمقراطيتها بوضع فيتو صريح على مشاركة حماس في الانتخابات ربما لتخوفها من ان تصبح

أقول هذا حرصا على استمرار وريادة التنظيم الوطني الام وتصور البعض انها قسوة زائدة فليكن ليصحو الشرفاء

في فتح قبل قوات الاوان.. فهي تذكرني بطالبان، والحركتان لهما نفس الجذور

ونفس النشأة فكلهما ترععا من جنر ديني وفي كتف الرضا الرسمي

«فتح ستان» ستجحف في الانتخابات بقدر ما نتجح في تنظيف دهاليزها

وشعاراتها من الطغليات والعفن الذي تغفل فيها على مدى 40 عاما وتعود الى جذورها القوية والاصيلة التي عرفناها

«فتح مرت من هنا» وايام الكرامة ولن نتجح بالديماغوجيات والزعرنات

والتغني بالماضي، خاصة وان جوهها المستهلكة والانتهازية الحسنة قد افسدت

كل شيء ولم يعد يطبقها أحد حتى ولو

«فتح ستان» و«حماس لبنان»!

■ فتح الان وبعد الانحراد الاسرائيلي المؤقت من غزة، وفي غمرة الاستعداد للانتخابات التشريعية تذكرني بأفغانستان بعد انتشاء المرحلة السوفييتية حيث تدافعت الميليشيات المنتصرة ثم تناحرت في ما بينها حسب السنياريوهات التي رسمتها الدول المجاورة والقادرة لمصالحها في المنطقة.

وجه الشبه ان الشارع الفلسطيني من حيث غياب الامن والامان فيه كان يشبه كثيرا الشارع الافغاني في تلك الفترة

والسلطة الحاكمة هي سلطة الميليشيات وقانون السلاح ومن لا يرتاح الى هذه

المشابهة عليه ان يسترجع الصور القوية

سورية المظلومة من ينصفها؟

لا طائل منها مع جارتها ايران؟ واخيرا وليس آخرا ما حدث في الفترة الاخيرة ويحدث على الجبهة اللبنانية- السورية؟

يتحدثون عن وصاية سورية بغیضة كانت في لبنان طيلة ثلاثة عقود، يتحدثون عن ممارسات واخطاء سورية في لبنان، ناسين او متناسين بانهم كانوا جزءا من هذا كله وكانوا كلهم دون استثناء يتشاورون ويهددون بعضهم البعض ويستقون على بعضهم بتلك الوصاية، ينهيون المال اللبناني العام بسعوتين بتلك الوصاية، اذاد انبطاحهم يوما بعد يوم امام القمع السوري من اجل مركز او مصلحة، فماذا حدث فجأة

عماد الدين نافع شماع
اثينا - اليونان

■ اذا كان النظام السابق يسوق الناس بالخوف والزعج فان العراق الامريكي يساق بالشقاق والتناق والوجل والترغيب والترهيب ويكل ما

لد وطاب من صنوف العذاب القديمة والجديدة!

واذا كان النظام السابق يسوق نفسه بشعارات الوحدة والحرية والاشتراكية

وهي شعارات جميلة يجمع عليها اكثرية من يتطلعون الى مستقبل افضل!

فان النظام الحالي يسوق نفسه بشعارات تعكس الطائفة المتصنعة والعرقية المبتذلة والليبرالية المتغرب!

منذ 4/9/2003 والاوزاع كل الاوزاع في العراق تعيش حالة سباق مع الزمن في مستوى التقهقر والانحطاط والتعزق والانفلات، صحيح ان مسيرة التراجع المرهون بالعوامل الخارجية كانت قد بدأت منذ فرض

الحصار الامريكي على العراق 1991 اما اضعف قدرات البلاد وانهاك وشائج التنظيم الاقتصادي والاجتماعي فيها، الا ان الردة الشاملة والتي

تسرب وبسرعة فائقة لضرب اساس الدولة العراقية، وشرعنة تفكيكها

في دوليات تجمعتها روابط شكلية جاءت بفضل مشروع الاحتلال واعوانه.

نقول لو تلغى الانتخابات المزمع اجراؤها في العراق لارتاح اصحابها

أبها الشعب العراقي الى الورااء لرد!

طفل تركي أبكى الباكستانيين والأتراك

يدعى مصطفى ييلماز الذي يدرس في المدرسة الابتدائية بغرض تقديم مساعدة مادية له بعد ما ترددت في الصحف المحلية آنباء تؤكد بأنه هو من كتب تلك الرسالة.

وأضاف إحسان أن الولد قد نفى بأن يكون الشخص الذي قام بكتابة مثل هذه الرسالة على الرغم من حجم المساعدات المالية التي عرضت عليه.

على صعيد متصل قلل أركان مومجي رئيس حزب الوطن الأم من أهمية ايجاد الشخص الذي كتب الرسالة المذكورة، داعيا الشعب التركي إلى تبني روح تلك الرسالة من خلال إغصاة الشعب

الباكستاني، فبالعون تكبر الامم.

سليمان احمد
suleyman.ahat@iha.com.tr

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ماذا جرى للفلسطينيين ليتخبطوا هكذا!

■ ما يجري في فلسطين من تخبط وتصفيات وخطف للاجانب وقتل للجنود المصريين على الحدود في رفح جنون لا يجب ان يستمر. من المخجل ان يسموا انفسهم فلسطينيين، ويقومون برعوناتهم هذه باسم الفلسطينيين. وعسار على السلطة الفلسطينية ان تقف عاجزة عن فعل اي شي عملي لوقف هذا الانحدار والفلتان الذي ينذر بالخراب. ليس من المقبول ان تقوم بالاعمال القذرة التي تقوم بها اسرائيل، فقيمنا تختلف عن قيمهم، وعلى الجميع استنكار ورفض هذه العمليات ووضع حد لها.

د. مريم الرازق عاروري
شيكاغو-امريكا

الفلسطينيون يرفضون خطف الاجانب

■ كان خبرا سيئا لي فلسطيني حينما سمعت انباء اختطاف اوروبيين في قطاع غزة. والانكى من ذلك ان الخاطفين عرفوا انفسهم بأنهم من كتائب شهداء الأقصى.

من وجهة نظري هذا تشويه لاخلاقنا ويجب على السلطات ان تقبض عليهم وتحاكمهم. انا غاضب ومستاء لانه لا احد خرج ليعلن عن هذا العمل ضد من يساندوننا ويقفون في صفنا.

فالفلسطينيون يستحقون افضل من هذا والغالبية العظمى منهم ضد هذه الاعمال التي تنال من سمعتنا.

فلسطيني غيور على بلده
abumirshid@yahoo.com

الديمقراطية التي وعدنا بها؟!

■ في زمن الديمقراطية المزعومة والحريات الشخصية، تنتهك الحرمات، ويقتل ويعذب الناس شبانيا وشيبا ونساء واطفالا بشتى انواع التعذيب والاذلال والقهر، وما تزال الشواهد الحية من صور النموذج الديمقراطي الامريكي في العراق مائلة والبلاد على ابواب حرب اهلية.

عندما تشرّع الديمقراطية اهانة وتعذيب المواطنين واذلالهم واعتقالهم بسبب او بغير سبب، مع سابق اصرار وتصميم، حتى رئيس جمهورية العراق السابق لم يستثنى من التعذيب، ووقف امام شاشات التلفزة والصحافة العالمية

وقال بأنه عُدب على ايدي الجنود الامريكيين ثلاث مرات، ولا تزال آثار التعذب ظاهرة على جسده، ويحدث كل هذا وذلك تحت صمت دولي مريب.

هل هذا انذار ودرس ومصير محتوم لكل ملوك ورؤساء وامراء العالم، الذين لم ترض عنهم الصهيونية؟

وهل هم يفسعلون ذلك تحت غطاء شرعية بلدية مجلس الأمن، أم شركة الامم المتحدة؟

عندما نقارن بين معتقلي النظام السابق ومعتقلي الديمقراطية والنظام الجديد، نجد ان نسبة المعتقلين والسجون والمعتقات الموجودة الآن تفوق باضعاف مضاعفة ما كان عليه العراق قبل هذه الديمقراطية.

وحينما قُرُصت ديمقراطية امريكا، بدأت الفوضى تدب في انحاء البلاد، والنقس البشر في ما بينهم، وبدات كلمة الحق تؤكل وتبدل وتحل مكانها كلمات مسيسة مسوقة لا تشعب ولا تُعني من جوع.

ويرايهم ان الانتخبات المزورة والمشك في امرها التي جرت مؤخرا في العراق تحت رعاية الدبليات والمدركات الامريكية «شرعية» ويجب ان لا تعاد، ومن ناحية اخرى نجد ان الانتخابات الفلسطينية الشرعية والحقيقية، قد قُوطعت من قبل الدولة الصهيونية والاستعمارية وذبولها، على انها غير ديمقراطية ولا تخدم مصالحهم.

الم يحن الوقت للادارة الامريكية ان تخلج من كذبها على العالم باسم الديمقراطية وحريات الشعوب والمنظمات المسيسة لحقوق الانسان، وتفتعل الحروب الوقائية التي تجدها من مصلحتها لتنهب بلدان دستورية قائمة ذات سيادة وتاريخ عريق.

بسم محمد لندن

او على الفاكس رقم +442087418902 (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا